

نهج السعادة

[218] ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم (35) (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) [2 / المائدة، و 102 آل عمران]. واعلموا عباد الله أن الامل يذهب العقل، ويكذب الوعد ويحث على الغفلة، ويورث الحسرة، فاكذبوا الامل فانه غرور، وان صاحبه مأزور (36). فاعملوا في الرغبة والرغبة (37) فان نزلت بكم رهبة فاشكروا واجمعوا معها رغبة، فان الله قد تأذن للمسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة (38) فاني لم أر مثل الجنة

(35) اقتباس من الآية (158) من سورة البقرة،
وفي النسخة: (ومن تطوع خيرا فهو خير له، فان الله شاكر عليم). والظاهر أن جملة: (فهو خير له) من زيادات الناسخين زادوه لانس ذهنهم بقوله تعالى - في الآية (184) من سورة البقرة أيضا -: (فمن تطوع خيرا فهو خير له، وأن تصوموا خير لكم أن كنتم تعلمون). (36) (غرور) أي يوجب انخداع صاحبه. (مأزور) أي مأثوم ذو وزر وذنب. (37) كذا في الاصل، وفي المختار: (27) من نهج البلاغة: (ألا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة، الا وأناي لم ار كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها). ومثله في الحديث: (1271) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 213 ط 1. (38) كذا في الاصل، ولعله اشارة إلى الآية: (7) من سورة ابراهيم: (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) أو اشارة إلى الآية: (25) من سورة يونس: 10: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة).